رابط المادة على منصة باحث

تذكرة السامع و المتكلم

تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 22

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ولا زال حديثه من نوع ثامن من انواع الاداب المتعلقة به من عالم بنفسه وهو الفصل الاول من الباب الثاني وعنون له مصنف رحمه الله تعالى - 00:00:24

كونه معاملة الناس بمكارم الاخلاق وعرفنا ما يتعلق بهذه الجملة ولا الاصل فيها هو التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم فيما ورد عنه. ثم ورد ذلك اعني مكارم الاخلاق الى الدليل الشرعي - 00:00:43

وكذلك ما دل عليه الدليل العرفي ما دلت عليه العادات والطباع مكارم الاخلاق بعضها يعرف من جهة الشرع وبعضها يعرف من جهة العرف وكذلك الطباع. وذكر رحمه الله تعالى جملة من مكارم الاخلاق - 00:01:05

قال رحمه الله تعالى من طلاقة الوجه السلام واطعام الطعام وكظم الغيظ وكف الاذى عن الناس واحتماله منهم احتماله اي احتمال الاذى منهم اي من الناس وسبق الحديث هذه مكارم على جهة الاجمالي والتفصيل. الاجمالي في المجمل التفصيل فيه تفصيل - 00:01:25

موقفنا عند قوله والايثار وترك الاستئثار اي من مكارم الاخلاق الايثار وكذلك ترك الاستئثار قال في اللسان واثرا انا على وزني فاعل اثر ان يفعل كذا اثرا واثرا كله فضل وقدم - 00:01:57

اذا الايثار فيه ماذا؟ تفضيل وتقبيل. تقديم مصالح الناس على مصالح النفس على التوصيل الذاتي ذكره. اذا اثر بمعنى قدمه بمعنى فضل اذا الايثار يكون بمعنى بمعنى التقديم بمعنى توضيل - 00:02:25

واثرت فلانا على نفسي مأخوذ من الاثار من الايثار من الايثار قال الاصمعي اثرتك ايثارا اي فضلتك. وفلان اثير عند فلان وذو اسرة اذا كان خاصا ويقال قد اخذه بنا اثرة وبلا اثرة. يعني فيه وجهان اثرة - 00:02:46

بفتحتين واثره بكسر فسكون وبلا استئصال اي لم يستأثر على غيره ولم يأخذ الاجود وقال الحطيئة يمدح عمر رضي الله تعالى عنه ما اثروك بها اذ قدموك لها لكن لانفسهم كانت بها الاثر - 00:03:14

كانت مياه الاثر. قال في اللسان اي الخيرة والايثار وكأن الاثر جمع الاثرة وهي الاثرة. الاثرة هي الاثرة. حينئذ الاثر هذا جمع للاثم الايه؟ الاثر يعني بكسر فاء فسكون. اذا الايثار - 00:03:38

المراد به معنى التقديم ومعنى التخصيص وكذلك معنى التفضيل واما الاستئثار فهو ان يمسك ولا يقدم غيره على نفسه فالايثار فيه تفضيل وتقديم لمصالح الغير على على النفس والاستئثار ان يستأثر بذلك لنفسه فلا يقدم غيره على نفسه بل يقدم نفسه على على غيره فهما متقابلان - 00:03:58

ولذلك جعلهما متقابلين وكل منهما من مكارم الاخلاق. الايثار من مكارم الاخلاق ترك الاستئثار هذا من مكارم الاخلاق انما يجمع بينهما للتقابل بينهما. والعصر في هذا الادب قوله جل وعلا - 00:04:26

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. ويؤثرون على انفسهم هذا في شأن الانصار فمدحهم الله عز وجل بي بهذا الوصف العظيم. وهو الايثار وهو اعلى درجات الكرم والجود كمساءته - 00:04:44

قال ابن القيم رحمه الله تعالى ابن القيم له كلام جميل فيما يتعلق بالايثار وله تفصيل وقواعد لي لطالب علم لا سيما طالب العلم ان

يقف معها لانها مما يختلط الايثار مما يختلط على على طلاب العلم فضلا عن عامة المسلمين - 00:05:06
قال ابن القيم رحمه الله تعالى الايثار ضد الشح ظد الشح والسحق الى البخل والحرص يعني فسر الشح البخل والحرص. وقيل هو اشد البخل اشد البخل اذا هو بخل وزيادة اشد البخل يعني خاصة البخل. وهو ابلغ في المنع من البخل - 00:05:25
بخيل يعني اقرب منه من الشحيح. بهذا المعنى. وقيل البخل في افراد الامور واحادها والشح عام بمعنى ان الشحة يتعلق بالجنس مثلا او بالامر الكلي وهو الحرص والشهوة وتعلق ذلك بالنفس. واما البخل فهو - 00:05:52
للافراد والاحاديث. وقيل البخل بالمال على جهات الخصوص والشح بالمال والمعروف. يعني اذ يكون الشح عمي من البخل اقوال فيما يتعلق بالبخل والشح وابن القيم له له رأي يأتينا ان شاء الله تعالى - 00:06:11
قال في الايثار ضد الشح فان المؤثر على نفسه تارك لما هو محتاج اليه. يحتاج شيء حينئذ يؤثر على نفسه يعني يقدم مصلحة غيره على مصلحة نفسه. ثم هذا الذي قدم غيره عليه فيه يكون محتاجا اليه - 00:06:31
اما ما كان فضلة ولا تتعلق به النفس هذا لا يكون ايثارا به بالمعنى الذي يراد. وانما اذا تعلقت النفس بالمال وكان محتاجا اليه فقدم غيره عليه. اذا قدم اثر غيره على نفسه فيما هو محتاج اليه. قال فان المؤثر - 00:06:54
على نفسه تارك لما هو تارك لما هو محتاج اليه. هذا المؤثر والشحيح حريص على ما ليس بيده. يعني تعلقت نفسه ما في ايدي غيره. فاذا حصل بيده شيء شح به - 00:07:14
يعني بخيل به. قال وبخل باخراجه ثم قال مبينا فرقا بين البخل والشح. قال فالبخل ثمرة الشح يعني البخل مسبب والشح سبب كأنه يقول الشح متعلق بي بالنفس وهو الحرص وينبني عليه ماذا؟ الامساك بالمال مثلا - 00:07:34
مسارا المسبب الذي هو البخل والسبب هو هو الشحة وهما متقاربان. والشح يأمر بالبخل الشح الذي هو الحرص يأمر اذا البخل ثمرة الشح والبخل مأمور به. والشح يأمر بالبخلين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والشح - 00:07:57
بالنصب اياكم والشحة مفعول به. واياكم هذه للتحذير فهي من صيغ التحريم عند اهل الاصول قال اياكم والشح فان الشح اهلك من كان قبلكم. امرهم بالبخل فبخلوا. اراد ان يستدل بهذا الحديث الذي - 00:08:20
واصلا عنده رحمه الله تعالى ان البخل مأمور به والشحب الذي يأمر به بالبخل امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالقطيعة انقطعوا قال فالبخيل من اجاب داعي الشح البخيل من اجاب داعية الشح والمؤثر - 00:08:42
من اجاب داعية الجود. اذا الجود يدعو وحينئذ يدعو بماذا؟ يدعو الى الايثار والشح يدعو يدعو الى ماذا؟ الى البخل. اذا كل منهما مقابل للاخر. قال كذلك السخاء عما في ايدي الناس - 00:09:02
كذلك السخاء عما في ايدي الناس هو السخاء. يعني السخاء يطلق بمعنى البذل يبذل ما في يده ويطلق السخاء بمعنى ماذا؟ الذي هو الزهد فيما يد الناس. وايهما اعظم؟ كلاهما سخاء. لكن السخاء فيما يكون بايدي - 00:09:21
الناس اعظم من السخاء الذي هو بذل المال. لماذا؟ لان هذا فيه قطع الطمع ولذلك العلائق التي تكون بي بالقلب هذه متى ما تمكنت من الانسان حينئذ فتحت له هذه الامراض القلبية. ولذلك ابن القيم - 00:09:39
الله تعالى يجعل ما يتعلق بطالب العلم اما علائق واما عوائق علائق داخلية والعوائق خارجية واضح؟ علائق يعني علاقات القلب القلب اذا تعلق بالشيء شغلت ذهنه. وحينئذ لن يتعلم ولن الى اخره. واما العوائق فهي امور صالحة لا يتعلق بها القلب لكنها صارفة - 00:09:56
له عن عن العلم مثلا. قال كذلك السخاء سخاء الجود والكرم. السخاء عما في ايدي الناس هو السخاء يعني السخاء الحقيقي كامل وهو افضل من سخاء البذل الذي هو العطاء. اذا السخاء يطلق بمعنيين المعنى الاول البذل العطاء النفقة الصدقة ونحو ذلك - 00:10:17
ويطلق بمعنى الزهد فيما ايدي الناس. وهذا الثاني اعظم من من الاول لماذا؟ لان السخاء بالمال قد صدقوا عليه ولو كان عنده شيء من الضعف وقد يكون ثمن موجبات اخرى يفعله لغير الله عز من رياء وسمعة نحو ذلك. لكن قطع الطمع فيما ايدي الناس هذا لا يقوى

عليه الا الاقوياء - 00:10:37
واضح؟ بما انه لا يقوى عليه كل انسان. واما العطاء والبذل المال هذا يستطيعه القوي والظعيف قال كذلك السخاء عما في ايدي الناس هو السخاء وهو افضل من سخاء البذل يعني العطاء. قال عبدالله بن مبارك رحمه الله تعالى - 00:11:02
النفس عما في ايدي الناس افضل من سخاء النفس بالبذل قال رحمه الله تعالى وهذا المنزل الذي هو الايثار هو منزل الجود والسخاء والاحسان منزل الجود والسخاء والاحسان وكل متقاربة يجمعها معنى مشترك. قال وسمي بمنزل الايثار لانه - 00:11:21
على مراتبه اعلى مراتبه فان المراتب ثلاثا. مراتب ثلاثة يبدأ بالادنى ثم الى الاعلى كالاسلام والايمان والاحسان اعلى درجات الدين مراتب الدين الاحسان يتضمن الايمان ويتضمن الاسلام. كذلك هو لما يتعلق بالسخاء والعطاء والبذل ثلاث مراتب. احداها الا ينقصه البذل ولا يصعب - 00:11:48
عليه فهو منزلة السخاء يعني البذل بماذا؟ سخانا بالمعنى الاخص ليس السخاء الذي يكون عن من في ايدي الناس. وانما السخاء المراد به الجود بالمال بذل بذل المال الا ينقصه البذل يعني العطاء ولا يصعب عليه. هذا الغالب يكون في ماذا؟ فيما لا يحتاجه - 00:12:12
يعني معك مبلغ ريال او ريالين لا تحتاجه. حينئذ من السهل ان تخرجه. لكن اذا كان الامر اعظم من ذلك يصعب على النفس. اذا ما لا ينقصه هذا درجة ادنى ما يكون منه من السخاء. لان النفس لم تتعلق - 00:12:32
وانما يكون الاختبار ويكون الامتحان ويكون الابتلاء ويكون الفضل العظيم فيما اذا اخرج شيئا والنفس متعلقة به الثانية ان يعطي الاكثر ويبقي له شيئا او يبقي مثل ما اعطى فهو الجود - 00:12:49
وهو وهو الجود. اذا اي المرتبتين اعظم من الاخرى سخاء ام الجود الجود اعلى لماذا؟ لان السخاء يعطي شيئا لا يتعلق به نفسه. لا يصعب عليه ولا ينقصه البذل. واما الجود لا يعطي اكثر - 00:13:09
ما عنده يعطيه اكثر ما عندهم او ويبقي له شيئا يسيرا او يبقي مثل ما ما اعطاه. كما لو اخرج نصف المال ها عنده مال كثير عندهم مليون. فاراد ان يتصدق صدقة - 00:13:26
طيب فاعطى نصف المليون هل يقوى كل احد الجواب لا. هذا يسمى ماذا؟ يسمى جودا. يسمى جودا. الثالثة ان يؤثر غيره بالشيء مع حاجته اليه وهو مرتبة الايثار وهو مرتبة الذي يقدم مصلحة الغير على مصلحة - 00:13:42
نفسي ويعطيه المال كله مثلا. قال وعكسها عكس الايثار الاثرة. اذا النفقة او البذل على هذه المراتب الثلاث السخاء ادناها بذل المال. وهو ان يعطي شيئا لا تتعلق به نفسه. ثانيا الجود وهو اعظم - 00:14:05
يخرج اكثر المال ويبقي له شيئا يسيرا او ينتصف ما يعطيه وما ما يبقيه. ثالثا ان يعطيه ما تتعلق به نفسه ويقدم غيره على على نفسه وهذه المرتبة هي اعظم المراتب في بذل والعطاء. قال وعكسها - 00:14:24
ترى يعني تقديم النفس على الغير سابقا الايثار تقديم الغير على النفس. الاثر العكس ولذلك جاء في الحديث وعكسها الاثارات وهو استئثاره عن اخيه بما هو محتاج اليه. اخوه يحتاج اخوه المسلم. يحتاج الى شيء ما فلا يعطيه يمسكه. حينئذ يسمى ماذا؟ يسمى استئثار - 00:14:43
وهي المرتبة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة. يعني من الحكام لن يأخذ المال نفسه ولا يعطي الناس. هذه اثرة سماها النبي صلى الله عليه وسلم اثرته. قال فاصبروا حتى تلقوني على الحوض. فامروا - 00:15:08
ماذا؟ بي بالصبر هذا الاصل. هذا طريقة اهل السنة والجماعة. ولي الامر المسلم اذا اثر نفسه على الناس واخذ المال ما الموقف منه؟ قال فاصبروا. ما قال نازع صحيح اذا الحل ما هو فاصبروا هذا الاصل فاصبروا - 00:15:28
قال فاصبروا حتى تلقوني على الحوض. قال ابن القيم والانصار هم الذين وصفهم الله بالايثار في قوله ويؤثرون على انفسهم ولو كان ولو كان بهم خصاصة. ووصفهم باعلى مراتب السخاء. وكان ذلك وهو الايثار وكان ذلك فيه - 00:15:47
معروفا يعني في في الانصاري فهم الذين وصفهم بالايثار وقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون وتلقون اثرا. اذا سيكون الامر

متعلقا بهم من جهتين هم يؤثرون ومع ذلك سيجدون ويلقون من الحكام من يؤثر انفسهم على على الانصار. ثم قال ابن القيم رحمه الله تعالى فان الايثار - 00:16:07

هو البذل العطاء وتخصيصك لمن تؤثره على نفسك. تخصيصك لمن تؤثره على نفسك. يعني تقدم غيرك على على نفسك. وهذا لا يكون الا اختيارا يعني لا يكون قهرا واما الاثرة فهي استئثار صاحب الشيء به عليك. وحوزه لنفسه دونك. وهذا قد يكون اختيارا وقد يكون قهرا - 00:16:30

كرها. قال عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا ومنشطنا ومكرهنا واثرة علينا. والا ننازع الامر اهله. قال ابن القيم - 00:16:57

رحمه الله تعالى فالسمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره لهم معه ومع الائمة بعده. يعني هذه الامور السمع والطاعة وفي العسر واليسر والمنشط والمكره هذه عامة. لان النبي صلى الله عليه وسلم وان كان نبيا فان له احوالا اخرى كالقضاء - 00:17:17

فهذه عامة حينئذ السمع والطاعة في العسر واليسر. كما انها في شأن من بعد النبي صلى الله عليه وسلم كذلك هي بشأن النبي صلى الله الله عليه وسلم لكن قوله عليه الصلاة والسلام واثرة علينا. هل هذا يكون في شأن النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب له. لماذا - 00:17:37

النبي صلى الله عليه وسلم يستأثر بشيء دون اصحابه. حينئذ يكون هذا لمن؟ لمن كان بعده صلى الله عليه وسلم مين؟ من الولاة قال رحمه الله تعالى فالسمع والطاعة بالعسر واليسر والمنشط والمكره لهم معه ومع الائمة بعده صلى الله عليه وسلم - 00:17:57

والاثرة عدم منازعة الامر مع الائمة بعده خاصة. فانه صلى الله عليه وسلم لم يستأثر عليهم وهو كذلك عليه الصلاة والسلام حينئذ صار هذا الحديث موزعا بمعنى انهم من فك الجهة باعتبارين. باعتبار السمع والطاعة اشترك فيه النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار الاثرة هذا اختص بمن بمن بعده - 00:18:15

قال ابن القيم رحمه الله تعالى وهو على ثلاث درجات يعني الايثار على ثلاث درجات. الدرجة الاولى ان تؤثر الخلق على نفسك فيما لا يخرم عليك دينا ان تؤثر يعني تقدم حق غيرك على نفسك. تقدم مصلحة غيرك على على نفسك. فبشرط ليس مطلقا - 00:18:41

وانما الا يكون في هذا التقديم ما يخرم وينقص ويشق ويخدش عليك دينك بمعنى انه مشروط بماذا؟ مشروط بسلامة الدين. سلامة الدين. فان كان فيه قدح في الدين ولو كان وسيلة حينئذ لا يكون ايثارا محمودا - 00:19:07

بل هو ايثار مذموم وعليه فالايثار نوعان. ايثار محمود وايثار مذموم. ان تؤثر الخلق على نفسك فيما لا تخرم عليك دينا لا يخرم. قالوا ما خرم منه شيئا اي ما نقص وما قطع عنه - 00:19:30

من خرم ثقبه اي انشق. قال ولا يقطع عليك طريقا ولا يفسد عليك وقتا. هذه ثلاثة امور ذكرها صاحب المنازل صحى ابن القيم رحمه الله تعالى بقوله يعني ان تقدمه يعني الناس - 00:19:47

ان تقدمهم على نفسك في مصالحهم والمراد بها المصالح الدنيوية التي لا تتعلق بمصالح الدين التي تؤثر فيه في دينك. ان تقدمهم على نفسك في مصالحهم. ثم مثل لذلك قال مثل - 00:20:06

ان تطعمهم وتجوع مقدمه في الطعام وتجوع انت. ليس عندك الا هذا الطعام فتعطيه المسكين وتجوع انت. هذا يسمى ماذا؟ يسمى ايثارا هل هذا محمود؟ جوابه نعم ليس ليس نعم الجواب محمود وليس بمذموم. مثل ان تطعمهم وتجوع. وتكسوه - 00:20:23

وتعرى وليس المرض العري المطلق وانما المراد به ان يبقى عندك ما يحفظ عورتك وتسقيهم وتظمأ بحيث لا يؤدي ذلك الى ارتكاب اتلاف لا يجوز في الدين. يعني حتى هذه المسائل الدنيوية - 00:20:47

التي في ظاهرها هي دنيوية بشرط الا يؤدي الى اتلاف في في الدين الى الى ارتكاب اتلاف لا يجوز فيه الدين يعني ان تقدمه مرة وتأكل انت مرة او مرتين - 00:21:04

لا يكون دائما تقدمه تقدمه بعدين بعدين ماذا تأكل انت؟ قل هذا فيه ماذا؟ فيه اتلاف الليل النفس لكن تقدمه مرة وتمسك اخرى وهكذا لا يكون فيه توازن اما اذا ادى الى اتلاف نفسك هذا قد يقع فيه في المحرم ولا يكون ايثارا محمودا بل هو ايثار مذموم -

00:21:21
قال ومثل الا تؤثرهم بمالك وتقعد كلا مضطرا. نعطيه الجميع المال تعطيه جميع المال ثم بعد ذلك تتكفف على الناس؟ جاوبوا لا هذا لا يجوز شرعا حينما تعطيه وتبقي لنفسك ما تحفظ به ماء وجهك. هذا الاصل - 00:21:41
ومثل ان تؤثرهم بمالك وتقعد كلا. كلا كل الثقل والعيال وهو كل على مولاه. وتقعد كلا مضطرا مستشربا للناس او السائلة مستسلما بمعنى تنتظر ما في ايدي الناس او سائلا تتكلم - 00:22:01
وكذلك ايثارهم بكل ما يحرمه. على المؤثر دينه فانه سفه وعجز. هذه الانواع كلها لو كان بعضها في ظاهره انه متعلق بمصالح الدنيا كسوة والطعام ونحو ذلك الا انه مشروط بالا يؤدي الى خرم في في الدين والا كان سفه - 00:22:16
وعجزا يذم المؤثر به عند الله وعند الناس عند الله وعند الناس. يعني لا يكون جائزا شرعا بل هو مذموم وقوله ولا يقطع عليك طريقا اي لا يقطع عليك طريق الطلب والمسير الى الله تعالى. يعني لا يقف الايثار - 00:22:41
بينك وبين الله تعالى. ومثل لذلك قال مثل ماذا؟ مثل ان تؤثر جليسك على ذكرك على على ذكرك. الان ساعة قراءة للقرآن جلس تعال اجلس منه قل لا قم هذا ليس الوقت لك هذا الوقت لي لي لله عز وجل. حينئذ هذا الايثار يكون ماذا؟ يكون مذموما - 00:23:01
انه لا يكون محمودا لان هذا الوقت لا يعوض وهو وقت ذكرك ووصلك بينك وبين الله عز وجل. فالايثار لا يكون لا يكون محمودا في مثل هذا المقام مثل ان تؤثر جليسك على ذكرك وتوجهك وجمعيتك على الله - 00:23:27
فتكون حينئذ قد اثرته على الله واثرت بنصيبك من الله ما لا يستحق الايثار. وهو كذلك فيكون مثلك كمثل مسافر سائل على الطريق لقيه رجل فاستوقفه واخذ يحدثه ويلهيه حتى فاته الرفاق - 00:23:44
ان الساعة التي تذهب ذهبت لن تعاد ولذلك ليس عندنا هنا تعويض اليوم اذا ذهب غابت الشمس غربت شمسه حينئذ هذا لا يمكن التعويض فيه ذهب بما فيه ولو زدت في اليوم الاخر - 00:24:04
ضعف ما ما قد يكون عوضا لما سبق لن يكون التعويض هو فعل يومك. اليس كذلك؟ ولو فاتك وردك يوم السبت وقلت اعوظ يوم الاحد لا ليس فيه تعويض هذا في الاسم فقط. من باب تربية النفس والا ليس فيه تعويض - 00:24:17
قال رحمه الله تعالى فايثارهم قال هنا واخذ يحدثه ويلهيه حتى فاته الرفاق قالوا هذا حال واكثر الخلق مع الصادق السائل الله تعالى فايثارهم عليه عين الغبن. وما اكثر المؤثرين على الله تعالى غيره. وما اقل المؤثرين الله - 00:24:33
على غيره. اذا كل ما يكون فيه طاعة فالاصل فيه عدم ايثار الخلق على الخالق جل وعلا. والا اذا صار الانسان مغبونا دون تفصيل في هذه المسألة الا في بعض المسائل المتعلقة بالقرب كما ذكرها اهل علمه - 00:24:57
قال رحمه الله تعالى وكذلك الايثار بما يفسد على المؤثر وقته قبيح ايضا هذا يحدث ولا حرج. الوقت هذا سبيل عند الناس وكذلك الايثار بما يفسد على المؤثر وقته قبيح ايضا مثل ماذا - 00:25:17
مثل ان يؤثر بوقته ويفرق قلبه في طلب خلفه. خلف كذبه بالتحريك ما استخلفت ما استخلفته من او يؤثر بامر قد جمع قلبه وهمه على الله. فيفرق قلبه عليه بعد جمعيته - 00:25:33
خاطره هذا ايضا ايثار غير محمود. بمعنى ان الانسان الاصل ان يكون فكره مع الله تعالى ومع الاخرة. ويكون كذلك همه فاذا كان اشتغاله ببعض الامور المتعلقة به بعامة المسلمين يفرق عليه ذلك الفكر يشتت عليه ذلك الجمعية. حينئذ هذا يعتبر - 00:25:53
عموما ولا يكون محمودا. قال وكذلك الايثار باشتغال القلب والفكر في مهماتهم ومصالحهم التي لا تتعين على الفكر النافع واشتغال القلب بالله ونظائر ذلك لا تخفى بل ذلك حال الخلق والغالب عليهم. ثم بعد ذلك قعد لك - 00:26:13
قاعدة مهمة وهي تجمع كل ما سبق. قال رحمه الله تعالى وكل سبب يعود عليك بصلاح قلبك ووقتك وحالك مع الله فلا تؤثر به احدا. هذي قاعدة كل سبب يعود عليك بصلاح قلبك ووقتك وحالك مع الله. فلا تؤثر به احدا. هذا الضابط يكون - 00:26:33
اذا ليس كلما قيل ايثار كان الايثار محمودا بل ينظر فيه هل يترتب عليه مصلحة للمؤثر او لا؟ والمراد المصلحة القلبية والمصلحة الاخروية. فان كان فهو ايثار محمود والا فهو ايثار مذموم. قال رحمه الله تعالى فان اثرت - 00:27:01

به اي بهذا السبب الموصل. فان اثرت به فانما تؤثر الشيطان على الله. يعني قدمت ماذا؟ قدمت الهوى. والهوى يقول الشيطان قدمت الهوى على على الله عز وجل. قال وانت لا تعلم - 00:27:21

وتأمل احوال اكثر الخلق في ايثالهم على الله من يضرهم ايثارهم له ولا ينفعهم. واي جهالة وسفه فوق هذا من هنا او من هذا تكلم الفقهاء في الايثار بالقرب وقالوا انه مكروه او حرام - 00:27:40

ايثار بالقرب يعني بالطاعات هل هو مكروه او محرم؟ قولان. مكروه او محرم. كمن يؤثر بالصف الاول غيره ويتأخر هو. تفضل اردت قدمه حينئذ هذا اثر من اثر غيره بالصف الاول - 00:27:57

او يؤثره بقربه من الامام يوم الجمعة. او يؤثر غيره بالاذان والاقامة. او يؤثره بعلم يحرمه نفسه ويرفعه وعليه فيفوز به دونه. وكل ذلك اما مكروه واما واما محرم. لكن قد يقال بانه اذا - 00:28:15

كانت فيه منفعة متعدية قد يقال بانه من هذه الحيثية مستحسن. بمعنى انه لو كان في الصف الاول ووالده في الصف الثاني فتعقر وقدمه صار فيه منفعة متعدية باعتبار ماذا؟ اعتبار بر الوالدين او يكون طالبا متقدما وشيخه متأخرا فقدمه وتأخر من باب - 00:28:35

المتعدي قد يقال بانه من هذه الحيثية لا لا بأس. اما عادة الناس او من جهة المجاملات ونحو ذلك فهذا يكون ممنوعا يعني اما مكروه واما واما محرم. الا اذا كان كما كما ذكرنا فقد يقال بانه مقدم لانه راعى فيه - 00:28:57

حق الله عز وجل كذلك لان احترام العالم واحترام الاب هذا كذلك ميل من الشرع. هذه الدرجة الاولى وهي ان تؤثر الخلق على نفسك فيما لا يخرم عليك دينا. الدرجة الثانية - 00:29:13

ايثار رضا الله على رضا غيره. وهي اعظم من الاولى. يعني ما يتعلق برضا الله عز وجل. كل ما فيه رضا الباري جل وعلا فهو مقدم على ما فيه رضا الخلق مطلقا - 00:29:29

كل ما فيه رضا الله عز وجل فهو مقدم على رضا الخلق مطلقا. فتطلب رضا الله تعالى طاعته جل وعلا ويدخل ذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكل ما يتعلق به بالناس من جهة التعدي ونحو ذلك ولو سخط عليك - 00:29:44

من سخط قال ايثار رضا الله على رضا غيره وان عظمت فيه المحن وثقلت فيه المؤن وضعف عنه الطول والبدن وايثار رضا الله عز وجل لان ايثار رضا الله عز وجل مطلقا لابد وان تجد من - 00:30:04

فيه من الخلق. ولذلك لو انكرت منكرا على شخص ما وجد في نفسه عليك. مع كونك قد فعلت ما امرك الله عز وجل به. حينئذ وقع التعارض بين اهواء الناس وبين مرضاة الباري جل وعلا. قال رحمه الله تعالى - 00:30:23

وايثار رضا الله عز وجل على غيره هو ان يريد ويفعل ما فيه مرضاته. يعني يفعل العبد ما كلفه الله عز وجل به هذا الاصل. ولذلك نقول دائما انت مكلف من جهة الباري جل وعلا النظر في الكتاب والسنة - 00:30:42

وما عداه فلست مكلفا به البتة. طالب العلم يجب ان ان يستيقن ويكون على يقين من هذه القاعدة وهي على اطلاقها. انت مأمور خلقت في هذه الدنيا لعبادة الله تعالى فقط. اذا عبادة الله تعالى هذه مأخوذة من قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول. ان كان ثم اجماعا فيضاف - 00:31:02

حينئذ طاعة الاجماع والعمل به طاعة لله تعالى وطاعة للرسول صلى الله عليه وسلم. وما عدا ذلك فلست مكلفا به البتة. فقل بما دل عليه الكتاب والسنة لا سيما فيما اذا - 00:31:26

اكنت موافقا للصحابة في ذلك. وما عدا ذلك فلست مكلفا به يلمثل لا سيما ما سمي اجماعات متأخرة. او قول الجماهير قول الائمة الاربعة ونحو ذلك كل ذلك لا ينبغي ان يشتغل به طالب العلم عن المقصد الاعظم وهو اصابة الحق واصابة الحق محصورة في طريق - 00:31:41

واحد وهو النظر في الكتاب والسنة. هذا الذي ينبغي ان يكون. ومع ذلك هذه الدعوة كذلك لا ترضي جميع الناس. بل بعضهم يرضى وبعضهم يسخط عليك لان فيه طعن في اتباع المذاهب الاربعة واتباع غيرها من من ما زاد على المذاهب وكذلك الشيوخ والعلماء -

00:32:01
ونحو ذلك ومما سمي باجماعات وليس بها شيء من من الاجماعات. قال هنا ايثار رضا الله عز وجل على غيره هو ان يريد ويفعل ما فيه مرضاته ولو اغضب الخلق. هكذا قال رحمه الله تعالى ان يفعل وان يريد ويفعل ارادة وفعل - 00:32:21
ان يرضي الله عز وجل ان يفعله ما رضيه الله عز وجل ولو اسخط الخلق الخلق هل للعموم كل الخلق رضي من رضي وسخط من؟ من سخط وهي درجة الانبياء. هذه الدرجة. درجة الانبياء واعلاها للرسل - 00:32:41
الصلاة والسلام واعلاها لاولي العزم واعلاها لنبينا صلى الله عليه وسلم بالتدرج رحمه الله تعالى. وعلى اهل النبي صلى الله عليه وسلم فانه قاوم العالم كلهم وتجرد للدعوة الى الله واحتمل عداوة البعيد والقريب في الله تعالى واثر رضى الله على رضا الخلق من كل وجه - 00:33:02
ولم يأخذه في ايثار رضاه لومة لائم بل كان همه وعزمه وسعيه كله مقصورا على ايثار مرضاة الله وتبليغ رسالاته واعلاء كلماته وجهاد اعدائه حتى ظهر دين الله على كل دين. وقامت حجته على العالمين وتمت نعمته على المؤمنين. فبلغ - 00:33:28
الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده وعبد الله حتى اتاه اليقين من ربه فلم ينل احد من درجة هذا الايثار ما نال صلوات الله وسلامه عليه. اذا هذه المرتبة هي مرتبة - 00:33:48
ضابطها ان العبد يؤثر يقدم مرضاة الله عز وجل على سائر ما يريده الخلق وهذه درجة الانبياء. حينئذ ينبغي ان يعض طالب العلم على هذا النوع من انواع الاثارة وليس الايثار دائما في المال تقدم ونوع من الايثار. لكن هذا اعظم من من ذلك. قال - 00:34:08
الله تعالى وما اثر عبد مرضاة الله عز وجل على مرضاة الخلق وتحمل ثقل ذلك ومؤنته وصبر محنته الا انشأ الله من تلك المحنة والمؤنة نعمة ومسرا. يعني هذه وان كان في ظاهرها انها محنة وابتلاء - 00:34:33
الا ان في الباطن عند من علم في الباطن هي نعمة. المحن في ظاهرها هي نعم من الله عز وجل. فعباد الله تعالى الذين يقدمون رضا الله تعالى ويتعلقون بخالقهم جل وعلا وان تلبسوا او نزلت بهم هذه الابتلاءات والمحن الا انهم في - 00:34:53
لتعلق قلوبهم بالله عز وجل هم يتلذذون بذلك لانه جاء وكان سببه طاعة الله عز وجل ولذلك قال رحمه الله تعالى وما اثر عبد مرضاة الله عز وجل على مرضاة الخلق - 00:35:13
وصبر على محنته وتحمل ثقل ذلك ومؤنته وصبر على محنته الا انشأ الله من تلك المحنة والمؤنة نعمة ومسرة يعني قلوبهم تكون ماذا؟ تكون مسرورة متنعمة متلذذة بهذا البلاء وهذه - 00:35:30
محن ومعونة بقدر ما تحمل من مرضاتهم. فانقلبت مخاوفه امانا. ومظان نعم ظن وعاطى به نجاة وتعبه راحة ومؤنته معونة وبليته نعمة ومحنته منحة وسخطه رضا فيا خيبة المتخلفين ويا ذلة المتهيبين. قال هذا وقد جرت سنة الله التي لا تبديل لها ان من - 00:35:50
اكثر مرضاة الخلق على مرضاته ان يسخط عليه من اثر رضاه يعني ما انعكس وظن انه سينال رظا الخلق. فقدم رظا الخلق على رظا الله عز وجل. ستنقلب سينقلب رضا الخلق عنه سخطا. هذه سنة الله تعالى - 00:36:20
بالعكس ممن اثر مرضاة الباري جل وعلا على مرضاة الناس ولو سخط الناس سيرضى عنه الناس ولو بعد ولو بعد حين. ومن انعكس معه الحال. قال رحمه الله تعالى وقد جرت سنة الله ان من اثر مرضاة الخلق على مرضاته ان يسخط - 00:36:41
اليه من اثر رضاه ويخذله من جهته ويجعل ويجعل محنته على يديه فيعود حامده ذاما ومن اثر مرضاته ساخطا فلا على مقصوده منه منهم حصل ولا الى ثواب مرضات ربه وصلب - 00:37:01
وهذا اعجز الخلق واحمقهم. الذي يقدم رضا الناس على رضا الباري جل وعلا. لانه لن يصل الى الى مراده هذا مع ان رضا الخلق لا مقدور ولا مأمور ولا مأثور فهو مستحيل. يعني رضا الناس غاية لا تدرك - 00:37:21
بل لابد من سخطهم عليك فلأن يسخطوا عليك وتفوز برضى الله عنك احب اليك وانفع لك من ان يسخطوا عليك الله عنك غير راض بين امرين اما ان يرضى عنك الباري ويسقط عنك الناس. واذا كان كذلك فانت انت - 00:37:39

النوع الثاني ان يرضى عنك الناس ولو سخط عليك ربك. قل ايهما عند العاقل؟ الاول اعظم درجة. فاذا كان سخطهم لابد من على التقديرين فاثر سخطهم الذي ينال به رضا الله. فانهم رضوا عنك بعد هذا والا فاهون شيء - 00:37:59

رضا من لا ينفعك رضاه ولا يضرك سخطه في دينك. لو رضي لن ينفعك. ولو سخط عليك لن صحيح لو رظي الناس عنك كل الناس نفعوك لا ينفعك ابدا الا ان رضي الله تعالى عنك. ثانيا سخط عليك هل يضروك؟ جوابه لا. لن يكبوك فيه في النار ولن يضروك بشيء - 00:38:19

لا في الدنيا ولا ولا في الاخرة. قال فانهم رضوا عنك بعد هذا والا فاهون شيء رضا من لا ينفعك رضاه ولا يضرك سخطه في دينك. ولا في ايمانك ولا في اخرتك. فان فان ضرك في امر يسير - 00:38:45

في الدنيا فمضرة سخط الله اعظم واعظم. قال وخاصة العقل احتمال ادنى المفسدتين دفع اعلاهما. يعني لو كان فيه مفسدة باعتبار الناس لكن عندك مفسدتان. مفسدة اولى وهي رضا الباري جل وعلا - 00:39:05

مفسدة ثانية سخط الناس اذا اي المفسدتين تدفع ندفع سخط الباري جل وعلا ولو ارتكبنا ما اسخط الناس. ولذلك قال احتمال ادنى المفسدتين لدفع اعلاهما وتفويت ادنى المصلحتين لتحصين اعلاهما. فوازن بعقلك ثم انظر اي الامرين خير فاثره. وايهما - 00:39:27

شر فابعد عنهم فهذا برهان قطعي ضروري في ايثار رضا الله على رضا الخلق هذا مع انه اذا اثر رضا الله الله مؤنة غضب الخلق. واذا اثر رضاهم لم يكفوه مؤنة غضب الله عليهم. كلام جميل - 00:39:53

قال بعض السلف لمصانعة وجه واحد ايسر عليك من مصانعة وجوه كثيرة. يعني مصانعة وجه واحد اوفر عليك من مصانعة وجوه كثيرة وايسر. انك اذا صانعت ذلك الوجه الواحد كفاك الوجوه كلها. ولذلك - 00:40:13

الناس يقيس بعضهم على على بعض متى ما عملت بهذا الايثار مع زيد وعبير حينئذ سهل عليك الامر بعد بعد ذلك. قال رحمه الله تعالى وقال الشافعي رضا الناس غاية لا تدرك. رضا الناس غاية. يعني هي غاية للناس. ان يرضي الناس ولو بسخط الله. ومع ذلك لن لن - 00:40:32

بمعنى انك لن تنل رضا الناس ولو اسخط ربك جل وعلا. فعليك بما فيه صلاح نفسك فالزمه. ومعلوم انه لا صلاح للنفس الا مثال رضا ربها ومولاها على غيره. ثم قالوا من المعلوم ان المؤثر لرضا الله متصد لمعاداة الخلق واذاهم - 00:40:58

وسعيهم في اتلافه ولابد. ما تم خالفت الناس وما عليه الناس ولا سيما فيما اذا كان الناس لا يعملون بدين وانما يعملون بارائهم واهوائهم. حينئذ لابد من ماذا؟ لابد من الاذية. وهذه سنة الله تعالى - 00:41:20

ان المؤثر لرضا الله متصد لمعاداة الخلق واذاه وسعيهم في اتلافه ولا بد. هذه سنة الله في خلقه. ومن اسلامه صلب يعني قوي شديد كامل. لا تزعزعه الرجال قال ولا تقلقله الجبال هكذا العصمة لما يكون الانسان على دين قوي لا يخشى في الله لومة لائم - 00:41:36

يقول الحق ويطلب رضا الباري جل وعلا ولو سخط الناس ما ما سخطوا. ومن عقد عزيمة صبره محكم لا تحله المحن والشدائد والمخاوف ثم قال رحمه الله تعالى مبينا بعد ان بين هي ثلاث درجات تركنا الثالثة لانها لا - 00:42:06

بين ان ملاك ذلك بماذا يكون؟ يعني ما السبب الموصل الى ايثار ما يتعلق بالباري جل وعلا من رضاه وعدم سخطه على ما يكون من جهة الناس. قال وملاك ذلك امران. الزهد في الحياة والثناء. ان يزهد في الحياة في الدنيا - 00:42:26

لا تحب ان يطول عمرك الا اذا كان على خير وطاعة. ثانيا ثناء. يعني ثناء الناس عليك. ومتى ما تخلص فالانسان من هذين الامرين حينئذ باع الدنيا واشترى واشترى الاخرة. قال الزهد في الحياة والثناء - 00:42:49

قال فما ضعف من ضعف وتأخر من تأخر الا بحبه للحياة والبقاء وثناء الناس عليه من ذمهم له ما ضعف من ضعف الدين والايمان وتأخر من تأخر عن مسابقة الركب عن الايمان الا بحبه للحياة الحياة الدنيا والبقاء وثناء الناس عليه - 00:43:10

يعني حبي لي لذلك ونفرته من ذمهم له. فاذا زهد في هذين الشيئين تأخرت عنه العوارض كلها. يعني ما تحفظ وهما ماذا؟ الزهد فيه لماذا؟ الزهد في الحياة والبقاء والزهد في ثناء الناس - 00:43:36

اذا هذان الامران هما سبب الفشل. وسبب الضعف وسبب التعلق بما عند الناس وتقديمه على رضا الباري جل جل وعلا على ثم قال

فاذا زهد في هذين الشيئين تأخرت عنه العوارض كلها. وانغمس حينئذ في العساكر. قال وملاك هذين الشيئين - 00:43:56
شيئين صحة اليقين وقوة المحبة. صحة اليقين الذي هو المتعلق بالبار جل وعلا. وقوة المحبة كذلك جل وعلا وملاك هذين بشيئين ايضا صدق اللجأ والطلب والتصدي للاسباب الموصلة اليهما زبدة ذلك وخلاصته ان ينظر في العمل بما امر الله تعالى به. سواء كان امر ايجابي او كان امر استحباب والبعد - 00:44:19
عما نهى الله تعالى عنه سواء كان على جهة التحريم او او الكراهة لان ذلك هو الذي يزيد الايمان لان زيادة الايمان انما تكون بماذا؟ بالعمل بالطاعة والبعد عن المعصية. وكلما كمل ايمان العبد حينئذ كمل - 00:44:49
يقينه كما مر معنا. اذا الايثار وترك الاستئثار. ثم قال رحمه الله تعالى والانصاف وترك يعني من المحامد ومن مكارم الاخلاق الانصاف. ان يكون العبد منصفا. وهذه مما جعلها رحمه الله تعالى - 00:45:08
من مكارم الاخلاق التي ينبغي للعالم ان يتصف بها. وكذلك كل مسلم فضلا عن العالم وطالب العلم ان ينصف غيره من نفسه والعكس عدم مطالبة الانصاف له. بمعنى انه لا يلزم الناس. وانما يتنازل عنه عن حقه. واما هو فحينئذ يقيم العدل - 00:45:28
بين الناس في اقواله وافعاله ونحو ذلك. اذا والانصاف وتركيب استنصاف هما خلقان. قال في مختار الصحاح وانصف النهار انتصفا وانصف الرجل عدلا اذا الاصابة بمعنى بمعنى العدل والعدل منه واجب ومنه مستحب - 00:45:50
اه العدل كله واجب. ليس فيه واجب مستحب. كله واجب. يعني ولذلك مر معنا ان الله يأمره بالعدل والاحسان. قلنا الصحيح ان المندوب مأمور به لماذا؟ لان العدل هنا كله واجب - 00:46:13
ان العدل هنا كله واجب. والاحسان منه واجب ومنه مندوب وقال يأمر اذا امر بما هو مندوب من الاحسان. فدل ذلك على ان امر حقيقة في الايمان جاء وحقيقة في الندب. هذا هو الصحيح. ان الله يأمر بالعدل والعدل كله واجب. والاحسان منه واجب ومستحب - 00:46:35
زائد القربى كذلك منه واجب ومنه مستعدا. انصف الرجل يعني يعني عدل. يقال انصفه من نفسه وانتصف هو منه وتناصب القوم وانصف بعضهم بعضا. وقال في المصباح وانصفت الرجل انصافا عاملته بالعدل والقسط - 00:46:59
انصفت الرجل انصافا عاملته بالعدل والقسط والاسم نسخ من فتحتين. لانك اعطيته من الحق ما تستحي لنفسك وتناصم القوم انصف بعضهم بعضا. اذا من مكارم الاخلاق القسط والعدل الذي عبر عنه المصنفون - 00:47:19
بالانصاف. سئل سفيان وابن عيينة رحمه الله تعالى عن المروءة. ومر معنى المروءة فيما سبق. فقال الانصاف من نفسك والتفضل على غيرك. يعني فسر المروءة بهذين الامرين الانصاف من نفسك - 00:47:39
يعني تنصف ولو من نفسك ولو على انفسهم. والتفضل على غيرك. الم تسمع قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان. لا تتم المروءة الا بهما. العدل هو الانصاف والاحسان والتفظل. هكذا قال رحمه الله تعالى. العدل هو - 00:47:59
الانصاف والاحسان هو التفضل والتفضل منه واجب ومنه منه مندوب قال ابن القيم رحمه الله تعالى والله تعالى يحب انصاف الله تعالى يحب الانصاف بل هو افضل حلية تحلى بها الرجل خصوصا من نصب نصب نفسه حكما بين - 00:48:19
الاقوال والمذاهب هذا من العلمي علماء وطلبة العلم اذا كان طالب العلم صاحب هوى يبحث من اجل ان يوجد دليلا لهواه فيعتقد اولا ثم يبحث عن الادلة. هذا يكون صاحب انصاف لا هذا صاحب هوى. حينئذ لن ينتج ولن يفلح - 00:48:42
قال رحمه الله تعالى خصوصا من نصب نفسه حكما بين الاقوال والمذاهب. وقد قال الله تعالى لرسوله وامرت لاعدل بينكم امرت لاعدل هنا امر مستعملة في الايجاب قال فورثة الرسول صلى الله عليه وسلم منصبهم العدل بين الطوائف والا يميل احدهم مع قريبه وذوي - 00:49:03
وطائفته ومتبوعه بل يكون الحق مطلوبه يسير بسيره وينزل بنزوله هذا من اجمل ما ما يكون ومن اجمل ما يقال ان يتربى طالب العلم والعالم ومن كان ممن نصب نفسه حكما بين الاقوال - 00:49:28
ان يتربى على العدل والانصاف. بمعنى احقاق الحق فيتبع الحق. وابطال الباطل ويبطل الباطل قال يمين والا يميل احدهم مع قريبه

وذوي مذهبه وطائفته ومتبوعه بل يكون الحق مطلوبه يسير بسيره وينزل بنزوله يدين دين العدل والانصاف ويحكم الحجة يعني الدليل وما كان عليه الرسول - 00:49:48

ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو العلم الذي قد شمر اليه ومطلوبه الذي يحوم بطلبه عليه لا اثني عنانه عنه عدل عاذل ولا تأخذه فيه لومة لائم ولا يصده عنه قول قائل - 00:50:19

ما اجمله من كلام وما احسنه مما قال لكن الدعاوى كثيرة. كثير من الناس يدعي انه صاحب حق وانه يطلب حجة وانه متحرر من الشيوخ من الاقوال ومن المذاهب لكن اذا جاء الى النزال ونزل الى المعركة ودخل - 00:50:39

الى اخره فاذا به صاحب هوى بل هو منغمس في هواه من رأسه لاخمس قدميه ولا يدري ولا يشعر به بذلك الكلام حسن. لكن هو الذي يكون محكا وينظر حينئذ الناظر في في ذلك. قال رحمه الله تعالى واما الانصاف - 00:50:59

الذي اسسوا معاملتهم عليه يقصد الصوفية ومن نحى نحوهم. قال اما الانصاف الذي اسسوا معاملتهم عليه فهو الانصاف في معاملة لله ولخلقه. اراد ان يبين ان الانصاف له جهتان جهة تتعلق بالباري جل وعلا. فينصف الباري جل وعلا. وجهة تتعلق بمن - 00:51:17

بالخلق فينصب الخلق وينصف الخلق. فاما الانصاف في معاملة الله فان يعطي العبودية حقها. يعني يأتي بالعبادات على وجهها الكامل لا ينقص منه شيئا. والا ما انصب ربه جل وعلا. والا ينازع ربه صفات - 00:51:40

الهيتهم التي لا تليق بالعبد ولا تنبغي له من العظمة والكبرياء والجبروت لذلك اهل العلم على ان صفات البار جل وعلا منها ما يمكن يمكن ان يتخلق بها المسلم كالرحمة والرأفة ونحو ذلك - 00:52:00

ومنها ما يمتنع ذلك كالكبرياء والعظمة ونحو ذلك. فاذا قصف بما لا يمكن ان يتصف به ويتخلق به فقط نازع ربه وقد نازع ربه اذا نازع ربه لم ينصفه. قال ومن انصافه لربه الا يشكر سواه على نعمه - 00:52:19

وينساه ينعم عليه فيشكر غيره. هذا ليس من الانصاف قال ولا يستعين بها على معاصيه. انعم عليك لتطيعه. فاذا استعملت هذه النعم في المعاصي حينئذ ما انصفته. ولا ايحمد على رزقه غيره ولا يعبد سواه كما في الاثر الالهي اني والجن والانس اني والجن والانس في نبأ - 00:52:41

عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر سواي. هذا ليس من الانصاف. وفي اثر اخر ابن ادم ما خيري اليك نازل وشرك الي صاعد. اتحبب اليك بالنعم. وانا انت غني يتبغض الي بالمعاصي وانت فقير الي. ولا يزال الملك الكريم يعرج الي منك بعمل قبيح. قال رحمه الله تعالى - 00:53:07

اثر اخر يا ابن ادم ما من يوم جديد الا يأتيك من عندي رزق جديد وتأتي عنك الملائكة بعمل قبيح اكل رزقي وتعصيني وتدعوني فاستجيب لك وتسألني فاعطيك. وانا ادعوك الى جنتي فتأبى ذلك - 00:53:37

قال وما هذا من الانصاف؟ ما هذا؟ من الانصاف. اذا انصاف الرب جل وعلا العمل بطاعته. وتحقيق عبودية على الوجه الاكمل ثم قال واما الانصاف في حق العبيد فان يعاملهم بمثل ما يحب ان يعاملوه به - 00:53:57

هذا انصاف لي للناس تعاملهم بالحسنى واما ان تعاملهم بالسوء وتطالبه من يعاملك بالحسنى هذا يسمى ماذا؟ يسمى ظلما وليس من الانصاف والعدل. واما الانصاف في حق العبيد بان يعاملهم - 00:54:16

بمثل ما يحب ان يعاملوه به. ثم قال رحمه الله تعالى وشكر التفضل يعني من مكارم الاخلاق التي ينبغي ان يتحلى بها العالم وطالب العلم شكر التفضل شكر التفضل. يعني شكر النعمة - 00:54:36

قال في المصباح الشكر الثناء على المحسن. ثناء على المحسن بما اولاكه من المعروف. يعني بما اعطاك من ثم فرق بين الشكر والحمد ولذلك قال الثناء المراد به الثناء بماذا؟ باللسان. ثناء على المحسن بما اولاكه من - 00:54:53

المعروف وقد شكره يشكره بالضم شكرا وشكرا ايضا. فيه مصدران. يقال شكره وشكر له. شكره وشكر له وهو باللام افسر وهذا مما قيل انه منزلة بين المنزلتين يعني هو ماذا - 00:55:13

متعد ولازم في نفس الوقت الافعال ثلاثة متعد فقط. لازم فقط. قيل محصون في هذين النوعين والجمهور على ذلك وهو الصحيح

وما سمع فيه التعدي بنفسه وبالله مثل شكرته وشكرت له. وتعدى بماذا؟ بنفسه شكرته وتعدى بالله من شكرت له - 00:55:32
اذا هذا منزلة بين هل نقول متعدي او نقول لازم؟ قيل واسطة. قيل واسطة. والصواب انه ماذا؟ انه انه لازم فشكرته العصر شكرت له. وحذفت اللام ثم اتصل الظمير بي بالفعل. هذا احسن ما ما يقال - 00:55:55
قال وهو باللام افصح. واذا كان باللام افصح لانه الاصل والشكران ضد الكفران وتشكر له مثل شكر له. واما الافظال فهو الاحسان ورجل مفضال لامرأة مفضالة على قومها اذا كانت ذات فضل سمحة - 00:56:16
وافضل عليه وتفضل بمعنى. اذا الافضال والاحسان اذا شكر التفضل المراد به شكر الاحسان. وهنا ليس المراد به ما يتعلق بالبارد جل وعلا لاننا في مكارم الاخلاق. ما يتعلق بمعاملة الناس. عنيد شكر التفضل المراد به شكر النعمة الذي هو تفضل - 00:56:34
من العبد عليك. ولذلك قال وافضل عليه وتفضل بمعنى والمتفضل الذي يدعي الفضل على اقرانه ومنه قوله تعالى ان يتفضل عليكم قال في الاداب الشرعية عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا لا يشكر الله من لا يشكر الناس - 00:56:54
صحيح لا يشكر الله من لا يشكر الناس. اذا عندنا شكران شكر يتعلق بالخالق جل وعلا وله ادابه واحكامه ومعناه الخاص. وشكر يتعلق بمن؟ بالمخلوقين بالمخلوق لن يتحقق شكر الله تعالى على الوجه الاكمل الا اذا تحقق شكر الخلق - 00:57:16
فان لم يكن فثم نقص وخلل فيما يتعلق به بشكر الله عز وجل وجعله شرطا جعله شرطا في ماذا؟ في تحقق شكر الله تعالى لا يشكر الله من لا يشكر الناس. قال ابن مفلح اسناد صحيح. رواه احمد وابو داوود والترمذي. قال في - 00:57:42
اية معناه يعني اختلفوا في معناه وذكر في النهاية ابن الاثيم ثلاثة معاني قيل معناه ان الله تعالى لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس ويكفر امرهم - 00:58:02
لاتصال احد الامرين بالاخر يعني لا يقبل مطلقا ليس على القول السابق ان فيه خللا. لا لا يقبل مطلقا الا اذا شكر الناس. وهذا قدمه ولعل يراه مقدما يعني هو الراجح ان الله تعالى لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه. اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس - 00:58:18
ويكفر امرهم. وقيل معناه ان من كان عادته وطبعه كفران نعمة الناس وترك شكره لهم. كان من عادته كفر نعمة الله عز وجل وترك الشكر له وكذلك لازم للسابق مثله داخل فيه. اذا الذي لا يشكر الناس - 00:58:41
يحسنون اليه صباح مساء ولا في كلمة واحدة جزاك الله خيرا. حينئذ يقول هذا لا يشكر الله عز وجل. لا يشكر الله عز وجل. لماذا؟ لان طبعه ذلك لا يشكر النعم - 00:59:02
اذا اسدى المنعم بها عليه. فاذا كان شأن ما يتعلق بالمخلوق الذي يراه في الشاهد فالغيب من باب اولى واحراه. هذا المعنى ولا يصادم المعنى الاول. وقيل معناه ان من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله عز وجل - 00:59:14
في تشبيه. والمعنى الاول والثاني اظهر. وان شكره كما تقول لا يحبني من لا يحبك لا يحبني من لا يحبك. اذا قد يقع شكر الله تعالى دون شكر الناس. لكنه لا يكون على وجه على وجه الكمال. اي ان - 00:59:34
احبتك مقرونة بمحبتي. فمن احبني يحبك ومن لا يحبك فكأنه لم لم يحبني فكأنه عبر بك في التشبيه بما انه يدل على ماذا؟ على ان ثمة فرقا بين المشبه والمشبهين به. وروى احمد من حديث الاشعث ابن قيس مرفوعا مثل - 00:59:54
حديث ابي هريرة سابق ورواه ايضا بلفظ اخر ان اشكر الناس لله تعالى اشكرهم للناس. ان اشكر الناس لله تعالى اشكرهم ليه؟ للناس. يعني كلما كمل شكر الناس صار ماذا؟ صار كمالا في شكر العبد لله عز - 01:00:14
وهذا من رحمة الله عز وجل فيما يتعلق بالناس. وعن عائشة رضي الله عنها مرفوعا من اتى اليه معروف فليكافئ. من اتى اتي اتى به وجهان. فليكافئ به فان لم يستطع - 01:00:34
اذكره فمن ذكره فقد شكره. يعني المكافأة اولا اذا ما استطاع فليذكره. لان بعض الناس اذا اذا احسن اليه قد يكتم هذا من من شر البلية قد يكتم الاحسان حينئذ يكون هذا من الكفران. لا يريد ان يخبر بان فلان قد احسن اليه بكذا وكذا. وهذا يعتبر من من الكفران. وهذا قد - 01:00:51
حتى عند بعض طلبة العلم يتعلم على زيد من الناس ولا يخبره كذلك اجعلوا سرا اذا صار العلم سرا انتهى. نقول هذا يعتبر ماذا؟

يعتبر من كفران النعم. ان تدرس وتتعلم ثم بعد - 01:01:16
كذلك تتستر كانك لم تتعلم عنده قل هذا لا يجوز شرعا ولا يظهر ذلك الا اذا خشي على نفسه لو يتعلم عند فلان حينئذ يصنف ونحو ذلك فلا بأس حينئذ ان لا يذكر هذا الاصل فيه - 01:01:31
قال هنا من اتى اليه معروف فليكافي به فان لم يستطع فليذكره فمن ذكره فقد شكره رواه احمد. وفي حديث اخر بالامر يعني فيه الامر بالمكافأة وسيأتي. فان لم يستطع فليدعو له - 01:01:47
رواه ابو داوود وغيره قال اظن من حديث ابن عمر سيأتي عن اسامة مرفوعا من صنع اليه معروف وقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثنايا. يعني اقل ما يمكن - 01:02:07
اقل ما يمكن كلام يعتبر ان كان في العصر ان يكافئ كما سيأتي. فنجد جزاك الله خيرا قد ابلغ بالثناء. يعني جاء بالثناء البالغ الكامل رواه الترمذي وقال حسن صحيح غريب قال قد روي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو داوود حدثنا عبد الله ابن الجراح - 01:02:20
قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابلى بلاء فذكره فقد شكره وان كتمه فقد كفره. يعني كفرا اصغر. ورواه ايضا بمعناه من طريق اخر وهو حديث حسن. وقال وهو للترمذي وقال غريب ولفظه - 01:02:40
من اعطي عطاء فليجز به ان وجد يعني يأتي بعطية وهدية فليجز به ان وجد وان لم يجد فليثني به فان من اثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ومن تحل بما لم يعطى - 01:03:00
كان كلامس ثوبي زور اي ذي زور يعني شيء ليس ليس له المتشبع بما بما لم يعط. وهو الذي يزور على الناس يتزي بزي اهل الزهد رياء او يظهر ان عليه ثوبين وليس - 01:03:17
علينا ثوب واحد والاول اولى. وعن النعمان مرفوعا من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير. ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل والتحدث بنعمة الله عز وجل شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب - 01:03:36
رواه احمد وضاعفه ابن الجوزي بعد ذكره الجراح بن مليح والد وكيع. قال واكثرهم قواهم فهو حديث حسن. هذا مثل ليس مسلكا جيدا وهو انه اذا ضعف الحديث والاكثر على - 01:03:56
تصحيحه يخلص بالنتيجة وهو انه يعني المختلف فيه يحسنه. هكذا دون نظر في السند. هذا يسلكه كثير من من الفقهاء. كثير من من الفقهاء. ولعل شيخ الاسلام ابن تيمية ابن القيم يعملا بذلك لانه كثيرا ما يأتيان باحاديثه ضعيفة لكن يحتجان بها ويكون فيها خلاف - 01:04:13
فيها فيها خلاف. حينئذ قد يجعلان هذا الخلاف مسوغا للحكم عليه بالحسن. هكذا والله اعلم. قال وعن ابي سعيد مرفوع من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل. رواه احمد والترمذي وحسنه. وعن انس قال ان المهاجرين قالوا يا رسول الله ذهبت الانصار - 01:04:35
بالاجر كله. قال لا ما دعوتم الله عز وجل له ما اثنيتم عليه يعني اذا اثنيتم عليهم ودعوتم لهم شاركتموهم في العمل. رواه ابو داوود والترمذي قال مثنى ابن الجامع انه سمع ابا عبدالله احمد - 01:04:56
ابن حنبل يذكر عن وهب ابن منبه ترك المكافأة من التطفيف. ويل للمطففين. انت سمعتموها؟ منها ترك المكافأة لا يكافئ صار من التطفيف. صار من تطفيف ترك المكافأة من التطفيف. وكذا قال غير وهب من السلف. قال احمد في رواية حنبل في رجل له على رجل معروف واياد - 01:05:12
ما احسن ان يخبر بفعاله به ليشكره الناس ويدعون له يعني له ايادي كلما عظمت ايادي الناس عليك فيستحسن يعني من شكر النعمة بل قد يكون كذلك من شكر الله ذكره - 01:05:37
ذكره بها يعني لا يكتمها وانما يذكرها حينئذ يكون هذا من شكره من شكر النعمة لانه يدعو اذا سمع به الناس دعوا له يكون في احسان

لي للشخص نفسه. ولذلك قال ما احسن ان يخبر بفعاله به ليشكره الناس ويدعون له. قال - 01:05:54
النبي صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل. والله تبارك وتعالى يحب ان يشكر ويحمد. والنبي صلى الله عليه وسلم احب وفي الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام قال يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار فاني رأيتكن اكثر اهل النار - 01:06:16
قالت امرأة منهن جزلة وما لنا اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير للزوج نزلة بفتح الجيم وسكون الزاي اي ذات عقل من ورائي. وجزالة العقل والوقار فقد توعد على كفران العشير وهو في الاصل المعاشر والمراد هنا الزوج توعد على كفران العشير والاحسان بالنار. ودل ذلك على ماذا؟ على ان - 01:06:36
عدم الشكر قد قال بعض اهل العلم بانه من الكبائر. يعني فيما يتعلق بالناس. يعتبروا مين؟ من الذنوب. قال فدل على انه كبيرة على احمد رحمه الله تعالى بخلاف اللعن فانه قال تكثرن اللعن والصغيرة تصير كبيرة بالكثرة. يعني في هذا الحديث اشار الى - 01:07:03
ان ترك شكر الناس على ما انعم واحسنوا به عليك يعتبر من الذنوب. قطع النظر عن كوني كبيرة او صغيرة. لانه توعدا بماذا؟ بالنار واذا كان كذلك كفر العشير بمعنى انكار النعمة. ما صنع شيء ما صنع شيئا قط ما رأيت منه خيرا قط. هذا يعتبر ماذا انكارا للنعمة - 01:07:23
وعدم شكر الناس حينئذ صار ذنبا فدل على ان عدم شكر الناس يعتبر من من الذنوب والتوعد بالنار لا يدل على انه كبيرة وهذا الاصل فيه يعني كل معصية لاصل فيها انها متوعدة. قال عمر بن عبدالعزيز ذكر النعم شكر - 01:07:43
ذكر ذكر النعم شكر. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال هذا الحديث الذي نساه ابن مفلح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ منكم بالله فاعيذوه. ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه - 01:08:01
ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه. هذا الشاهد مين؟ من الحديث فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا ان قد كافأتمو تروا تروا. يذب الوجهان. رواه احمد وابو داوود والنسائي وقوله من صنع اليكم معروفا - 01:08:19
اي احسن اليكم احسانا سواء كان قوليا او فعليا فكافئوهم الى المكافأة. اي احسنوا اليه مثل ما احسن اليكم لقوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان. اما الذي يجازي الاحسان بالاساءة. وهذا ليس من ليس من بني ادم. قال واحسن كما احسن الله اليك - 01:08:40
احسن كما احسن الله اليك. فان لم تجدوا ما تكافئوه اي بالمال اصل هدية يشتري له هدية هذا العصر. فاذا ما وجدت ما تمكنت ليس عندك حينئذ يأتي الكلام ولا الاصل - 01:09:03
المكافأة تكون بالمال هذا الاصل ولذلك قال فان لم تجدوا ما تكافئوه اي بالمال. والاصل تكافئونه بالنون لكنه سقط هنا بغير ناصب وجازم اول لغة يعني اسقاط النون الاصل الجازم او - 01:09:19
ها للناصر وحذف للجزم والنصب سمة فلم تكوني لترون مظلمة لكن في لسان العرب قد تسقط النون لا لجازم ولا لناصب الذي معنا هنا كذلك فان لم تجدوا ما تكافئوه. تكافئونه هذا الاصل. حذفت النون لماذا حذفت؟ ليس عندنا ناصب ولا جازم - 01:09:36
قيل من النساخ وهذا غلط وانما الاصل فيه ما دام انه خرج على لغة عربية ولو كانت فصيحة الاصل فيها ذلك فالحذف هنا لي للتخفيف لي للتخفيف وهذا نظيره كما تكون يولى عليكم كما تكونوا اصلها - 01:09:59
ها كما تكونون وان كان ضعيفا على ما رواه مسلم الفردوس عن ابي بكرة فادعوا له اي للمحسن يعني فكافئوه بالدعاء له حتى تروا بضم التاء. اي تظنوا وبفتحها اي تعلموا او تحسبوا - 01:10:20
انقذ كافئتموه اي كرروا الدعاء حتى تظنوا يعني انكم قد اديتم حقه وقد جاء من حديث اخر من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء. رواه النسائي والترمذي ابن حبان عن اسامة مرفوعا. فدل هذا الحديث على ان من قال لاحد جزاك الله خيرا - 01:10:35
مرة واحدة لانه قال ماذا؟ جزاك الله خيرا. من قال مرتين او ثلاثة. وانما مرة واحدة. يكون قد ابلغ في الثناء ولو ذاك ما فعل لو اعطاك

مليون مليار. قل لو جزاك الله خيرا ابلغت في الثناء. صحيح؟ النص هكذا حديث هكذا. فدل على انه بمرة واحدة حصل - 01:11:01
حصلت المكافأة حصلت المكافأة. جزاك الله خيرا مرة واحدة. فقد ادى العوظ وان كان حقه كثيرا. قيل وكانت عادة ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها اذا دعا لها السائل تجيبه بمثل ما يدعو - 01:11:22
يعني تعطيه ماله فيدعو السائل. تخشى ان يذهب نصيبها من المال فتدعوا له اذا الدعاء بالدعاء. وبقي المال كما هو واضح هذا؟ فكان اذا دعا لها السائل تدعو له بمثل ما ما دعاه. وهذا من فقهها - 01:11:40
كانت هنا قال وكانت عادة ام المؤمنين عائشة اذا دعا لها السائل تجيب مثل ما يدعو لها ثم تعطيه من المال فقيل لها تعطين السائل المال تدعين بمثل ما يدعو لك فقالت لو لم ادعو له لكان حقه بالدعاء لي علي اكثر من حقي عليه - 01:11:59
بالصدقة يعني قد فعل ماذا؟ الاصل ان يدعو للصدقة. حينئذ اذا جمع الامرين قل هذا صار اكثر. ولذلك قال لو لم ادعو له لكان حقه دعائي لي علي اكثر من حقي عليه بالصدقة. فادعو له بمثل ما يدعو لي حتى اكافئ دعاءه. حتى اكافئه - 01:12:19
دعاءه لتخلص لي الصدقة. لانه يكفي ان يقول جزاك الله خيرا. لكن زاد فاذا زاد حينئذ لابد من زيادة الدعاء. وقوله في الحديث في السابق جزاك الله خيرا اي خير الجزاء. جزاك الله خيرا - 01:12:40
تنوين هنا لماذا ماذا يفيد؟ يفيد التعظيم. يفيد التعظيم اي خير الجزاء. او اعطاك خيرا من خيري الدنيا والاخرة الله خيرا جزاك الله خيرا هذا الاصل جزاك الله كل خير وهذا فيه تعليم باللفظ. فقد ابلغ بالثناء اي بالغ في اداء شكره وذلك انه اعترف - 01:12:56
تقصيري وانه ممن عجز عن جزائه وثنائه ففوض جزاءه الى الله ليجزيه الجزاء الاول. جزاك الله خيرا. هذا كما ذكرنا فيما سبق في دعاء للنبي صلى الله عليه وسلم الصلاة. اللهم صلي على محمد. اذا انت مهما ماذا صنعت - 01:13:19
دعوت الله تعالى. اذا انت عاجز كذلك جزاك الله خيرا هذا دعاء. دعوت الله له. اذا احلته الى الى الباري جل وعلا قال ابن القيم رحمه الله تعالى في حديث جابر مرفوعا سابق - 01:13:38
من صنع اليه معروفا فليجز به فان لم يجد ما يجزي به فليثني فانه اذا اثنى عليه فقد شكره. وان كتمه فقد كفره ومن تحلى بما لم يعطى كان كلاب ثوبي زور. قال ابن القيم فذكر اقسام الخلق الثلاثة. يعني في هذا الحديث - 01:13:53
تجاه النعمة. شاكر النعمة المثني بها والجاحد لها والكاتم لها. والمظهر انه من اهلها وليس من اهلها. ثلاثة اقسام. الاول شاكر النعمة والمثني بها والجاحد لها والكاتم لها نوع واحد هذا. والمظهر انه من اهلها وليس وليس من من اهلها فهو متحل بما - 01:14:13
لم يعطه. قال رحمه الله تعالى واما انعام الرب تعالى على عبده وذاك شيء اخر. يعني عندنا شكران شكر يتعلق بالخالق جل وعلا وشكر يتعلق بي بالمخلوق ومراد المصنف هنا ما يتعلق به بالمخلوقين. قال ابن القيم واما انعام الرب تعالى على - 01:14:39
عبدي فاحسان اليه وتفضل عليه ومجرد امتنان لا لحاجة منه اليه ولا لمعاوضة ولا لاستعانة به ولا ليتكثر به من قلة ولا ليتعزز به من ذلة ولا ليقوى به من ضعف سبحانه وبحمده. وامره له بالشكر ايضا انعام اخر عليهم. واحسان منه اليه اذ منفعة - 01:14:59
الشكر ترجع الى العبد دنيا واخرة لا الى الله تعالى والعبد هو الذي ينتفع بشكره كما قال تعالى ومن شكر فانما يشكر لنفسه فشكر العبد احسان منه الى نفسي دنيا واخرى. فلا يذم ما اتى به من ذلك. وان كان لا يحسن مقابلة المنعم به. ولا - 01:15:25
شكره فانه انما هو محسن الى نفسه بالشكر لا انه مكافئ به لنعم الرب. يعني فرق بين شكرين شكر العبد للعبد هذا فيه مكافأة. لانه قد يفعل الشيء لينتظر منك الثناء. اما ما يتعلق بالبار جل وعلا فلا ينتظر شيئا من العبد - 01:15:48
فاذا اوجب عليك شكره فهذا لك انت ليس لمنفعة الباري جل وعلا. قال فالرب تعالى لا يستطيع احد فالرب تعالى لا يستطيع احد ان يكافئ نعمه ابدا ولا اقلها ولا ادنى نعمة من نعمه فانه تعالى هو المنعم - 01:16:09
الخالق للشكر والشاكر. وما يشكر عليه فلا يستطيع احد ان يحصي ثناء عليه. فانه هو المحسن الى عبده بنعمه واحسن اليه بان اوزعه شكرها فشكره نعمة من الله انعم بها عليه تحتاج الى شكر اخر وهلم جرا. فاذا وفق العبد لشكر فهذا الشكر نعمة يحتاج - 01:16:30
الى الى شكر فاذا شكر شكره صار نعمة يحتاج الى هكذا التسلسل يكون النعم وشكرها قال ومن تمام نعمته سبحانه وعظيم بره وكرمه وجوده محبته له على هذا الشكر ورضاه منه به وثناؤه عليه به ومنفعته - 01:16:53

فائدته مختصة بالعبد لا تعود منفعته على الله. وهذا غاية الكرم الذي لا كرم فوقه ينعم عليك ثم يوزعك شكر النعمة ويرضى عنك ثم يعيد اليك منفعة شكرك ويجعله سببا لتوالي نعمه واتصاله اليك والزيادة - 01:17:14
على ذلك منه. اذا شكر التفضل هذا يتعلق بالنعم التي يجزيها الناس بعضهم الى الى بعض. فمن كمال العقل ومن كمال الدين اذا احسن اليك محسن لا سيما فيما يتعلق بدينك ان تشكره تكافئه فان لم يكن - 01:17:34
ثناء فان لم يكن فجزاك الله خيرا فان لم يكن فهذا ليس في عداد بني ادم. لان العاقل لا يمكن ان يجازي من احسن اليه الا بالاحسان. قال وايجاد الراحة ايجاد الراحة. هذا عطف على على ما سبق - 01:17:54
وجد مطلوبه يجده بكسر وجودا واوجده الله او واوجده الله مطلوبه اظفره به اذا قال ايجاد الراحة. الايجاد بمعنى الظفر اذا يظفر ماذا؟ يظفر بي بالراحة ايجاد ايجاده هو الراحة. يكون من عطفه يكون من اضافة المصدر الى الى مفعول - 01:18:14
ايجاد الراحة باعتبار الناس. ليس الراحة لنفسه قال في المصباح وارحته اسقطت عنه ما يجد من تعبه فاستراح. وقد يقال اراح في المطاوعة وارحنا بالصلاة اي اقمها فيكون فعلها راحة. لان انتظارها مشقة على النفس. واسترحنا بفعلها - 01:18:38
ومن ذلك اخذت صلاة التراويح ان فيها ماذا؟ فيها الراحة مشتقة من ذلك كانوا يصلون اربع ركعات حينئذ يستريح بعدها. سميت ماذا؟ سميت تراويح. يروح بالقوم ترويحا اذا صلى بهم التراويح. اذا ايجاد الراحة المراد به ايجاد - 01:19:03
ما ينفس ويدفع المشقة عن الناس هذا عده المصنف هنا من من مكارم الاخلاق. فرفع المشقة عن الناس وايجاد الراحة النفسية والبدنية لهم يعتبر من من كارم الاخلاق فلعل مراد المصنف ايجاد الراحة ازالة المشاق عن الناس والتعب. والا قل من من ذكر هذا التعبير بمثل ما - 01:19:22
رواه المصنف قال ابن القيم رحمه الله تعالى فان حسن الخلق وتزكية النفس بمكارم الاخلاق يدل على سعة قلب صاحبه تدل على سعة قلب صاحبه وكرم نفسه وسجيته. وفي هذا الوصف يكف الاذى - 01:19:48
ويحمل الاذى ويوجد الراحة. جاء به التعبير الذي اراده المصنف. ويوجد الراحة ويدير خده الايسر لمن الايمن هذا لا اظن موجودا يصفعك الايسر تعطيه الايمن هذا درجة عالية قل هذا لا وجود له. قال وتعطي او ويعطي رداءهم لمن سلبه قميصه. وهذا علامة انقطاعه - 01:20:07
عن حظوظ نفسه واغراظها قال وقال ابن خفيف الزهد وجود الراحة في الخروج من الملك وقال واجمع عقلاء وكل امة على ان النعيم لا يدرك بالنعيم وان من رافق الراحة فارق الراحة وحصل على المشقة وقت الراحة في دار الراحة - 01:20:35
فان قدر التعب تكون الراحة. اذا كلها متعلقة بالدنيا على قدر اهل العزم. تأتي العزائم وتأتي على قدر الكريم الكرائم على قدر اهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكريم الكرائم. ويكبر في عين الصغير صغيرها وتصغر في عين العظيم - 01:20:58
عظائمه ثم قال والسعي في قضاء الحاجات وبذل الجاهي في الشفاعات يعني هذا يعتبر من من مكارم الاخلاق سعى يسعى سعيا اي عدا وكذا اذا عمل وكسبه وكل من ولي شيئا على قوم فهو ساع عليهم. واكثر ما يقال ذلك من سعاة الصدقة يقال سعى عليها. اي عمل عليها وهم السعاة كما هو معروف - 01:21:21
والمسعاة واحدة المساعي في الكرم والجود والقضاء هنا المراد به بمعنى الاداء والانهاء. السعي في قضاء الحاجات يعني في انهاء الحاجات وادائها. نقول قضى دينه اذا اداه. ومنه قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب وقوله تعالى - 01:21:49
لو قضينا اليك وقضينا اليه ذلك الامر اي انهيناه اليه. وابلغناه ذلك والحاجات جمع حاجة ان الحاجة تطلق على نفس الافتقار. يعني الفقر هو الحاجة وعلى الشيء الذي يفتقر اليه فقر ذاته او على الحاجة التي تراد وهذا يسمى حاجة وذلك يسمى يسمى حاجة وقال ابو هلال العسكري - 01:22:09
في فروقه الحاجة القصور عن المبلغ المطلوب. يقال الثوب يحتاج الى خرقة. والفقر خلاف الغنى بمعنى ان ثم فرقا بين الحاجة والفقر. الفقر خلاف الغنى. والحاجة ان يحتاج الى شيء يكمل مطلوبه. كملوا - 01:22:35
ولذلك الحاجة ادنى من الاضطرار عند اهل الاصول والفقه. وقد ثبت الاحاديث بالحث على الصدقة والجود والمواساة والاحسان الى

الرفقة والاصحاب والاعتناء بمصالح الاصحاب امر كبير القوم اصحابه بمواساة المحتاج وانه يكتفى بحاجة المحتاج بتعرضه للعطاء وتعريضه من غير سؤال - 01:22:55

لي كلما اعطى الانسان غيره المحتاج دون ان يسأل فهو اكمل واكمل وفيه مواساة ابن السبيل والصدقة عليه اذا كان محتاجا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامة من الناس عليه صدقة - 01:23:21

كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل على نعم تعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له وعليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة. وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق - 01:23:40

صدقة حديث متفق عليه. ومعنى تعدل بينهما تصلح بينهما بالعدل. اذا السعي في قضاء الحاجات وبذل الجاه الجماعات يعتبر من مكارم الاخلاق وللحديث بقية والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 01:24:00

اجمعين - 01:24:20